

لسان العرب

(عكظ) عَكَظَ دَابَّةً تَهَّيَّأَتْ لِيَعْكُظَهَا عَكَظًا حَبَسَهَا وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكَّظًا إِذَا تَحَبَّبَ سُّوًّا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكَاظُ وَعَكْظَ الشَّيْءَ يَعْكُظُهُ عَرَكَهَ وَعَكَظَ خَصْمَهُ بِاللَّسَدِ وَالْحُجَجِ يَعْكُظُهُ عَكَظًا عَرَكَهَ وَقَهَرَهُ وَعَكَظَ ظَهْرَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكَظَ ظَهْرَهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهَا وَتَعَاكَظَ الْقَوْمُ تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا وَعُكَاظُ سُوقٍ لِلْعَرَبِ كَانُوا يَتَعَاكَظُونَ فِيهَا قَالَ اللَّيْثُ سُمِّيَتْ عَكَاظًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمُفَاخَرَةِ أَيْ يَدْعُو عَكَظًا وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ اسْمُ سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ وَمَوْسَمٌ مِنْ مَوَاسِمِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ قِبَائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلِّ سَنَةٍ وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا وَيَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا أَحَدَثُوا مِنَ الشُّعْرِ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ قَالَ وَهِيَ بِقَرْبِ مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلِّ سَنَةٍ فَيُقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ هَدَمَ ذَلِكَ وَمِنْهُ يَوْمًا عُكَاظٌ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ تَغْيِيْبُ عَنْ يَوْمِ مَيْ عُكَاظِ كَلَيْبِ هَيْمًا وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغْيِيْبُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا تَجْرِيهَا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ إِذَا بُنِيَ الْقَرِيَابُ عَلَى عُكَاظٍ وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأُلُوفُ أَرَادَ بِعَكَاظٍ فَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ وَأَدْرِيْمٌ عُكَاظِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ مِمَّا حُمِلَ إِلَى عُكَاظٍ فَبِيعَ بِهَا وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ التَّوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى الرَّجْلِ السَّفَرُ وَبَعْدُ قِيلَ تَنَكَظَ فَإِذَا التَّوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظَ وَمَرَّةً تَنَكَظَ تَعَكَّظَ تَمَنَّعَ وَتَنَكَظَ تَعَجَّلَ وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ تَمَنَّعَ وَتَحَبَّسَ وَرَجَلَ عَكَظًا قَصِيرًا